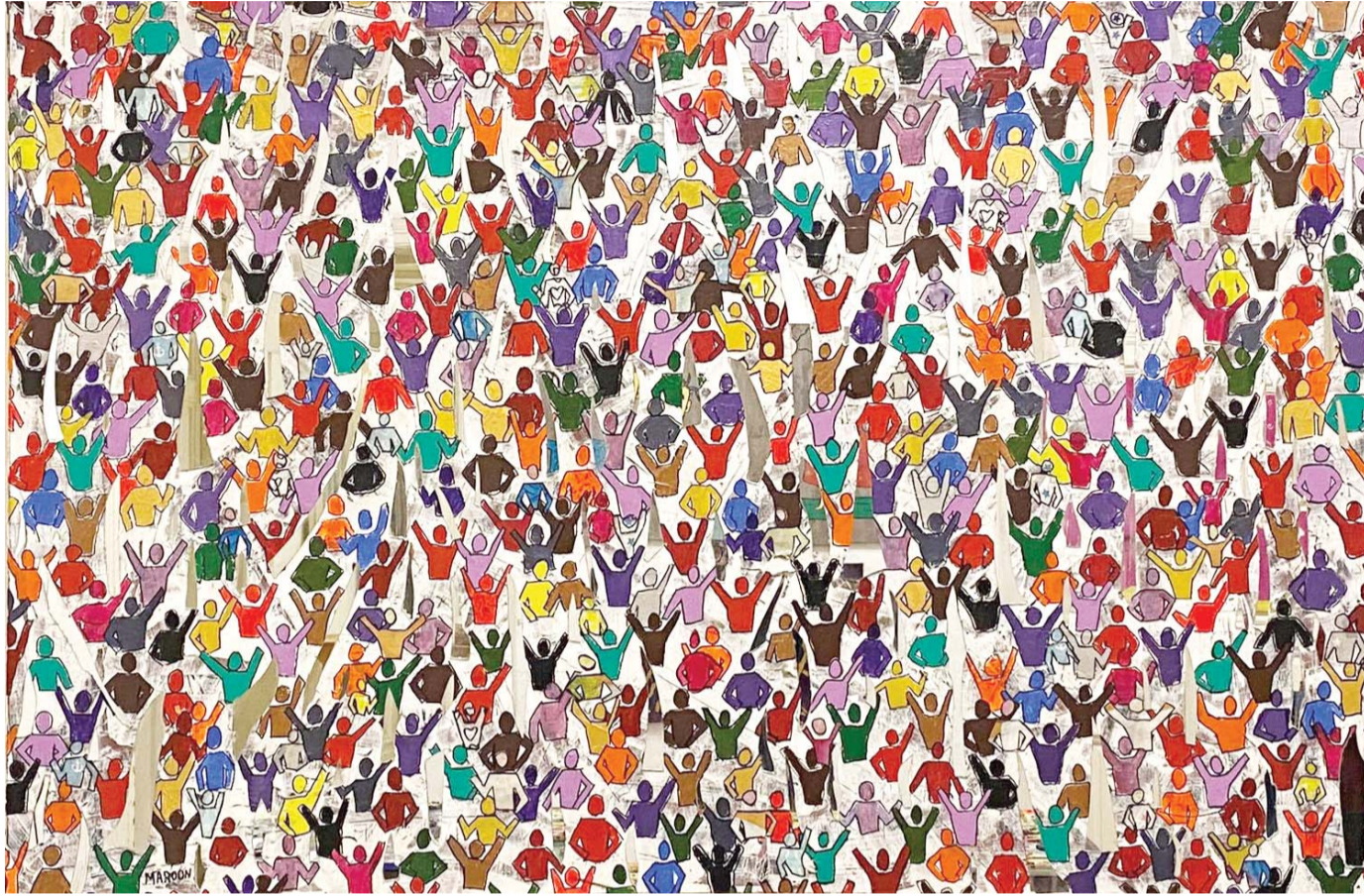


«أميغدالا» أو إشارات البحث عن المعنى

الأشياء المهمة تسرد الحكايا في أعمال الفنان مارون أسمر



مخاوف مشتركة

المهملة والقطع المكسورة إحساسا مني بانني سوف استخدمها يوما ما في أعمال تركيبية/ توليفية. ثم جاءت فترة الحجر الصحي الطويلة فوجدت نفسي وجها لوجه في البيت مع مقتنياتاتي التي حصرتها عبر السنين، فبدأت العمل بتشجيع واهتمام كبيرين من زوجتي التي ساهمت في نجاح هذا المشروع. ويعتبر أسمر أن مشروعه منفذ للتعبير الفني المفتوح على التأويل ولكنه ليس مشروعاً دون أهداف أخرى. فقد أقيم مزاد علني في مبنى زيكو هاوس البيروني في 26 ديسمبر الماضي تزامناً مع فترة الأعياد، وعاد ربيع مبيعات الأعمال الفنية إلى منظمة خيرية هدفها مساندة ضحايا تفجير مرفأ بيروت.

بيروت. ويضيف مارون أسمر أنه كان يهتم بجمع ما يعثر عليه من أشياء وأغراض محطمة وممزقة ومخلفات لحوادث مؤلمة آخرها تفجير المرفأ حتى قبل أن يحدد كيف يمكن أن يستخدمها وفي أي إطار فني واضح. وبعد حدوث الانفجار اتجه إلى المكان ولعلم شظايا الزجاج وقطع القماش الأبيض ولوحات فارغة ممزقة لم يُرسم عليها بعد، فألف بين تلك الأشياء الممزقة كي يصنع منها أعمالاً فنية تعطيها معنى ما وحياتية جديدة.

وحول فكرة تقديم هذا المعرض خلال هذه الفترة الحرجة جدا من حياة لبنان يقول أسمر "توقفت عن العمل الفني لمدة عشرين سنة بسبب الانهماك في عملي، متجها إلى إنتاج وإخراج أفلام وثائقية، غير أنني لم أتوقف عن جمع الأشياء

خلال سنوات مختلفة، لذلك تبدو أعماله الفنية أقرب بكثير إلى "الجانك آرت" من منظر مارسيل دوشان الفني.

أسلوب الفنان اللبناني ينطلق من الحركة الدائرية التي أسس قواعدها الفنان الفرنسي مارسيل دوشان

ويحكي الفنان لـ "العرب" أنه كان شغوفاً بمنطق الكولاج الفني منذ أن كان في الثامنة عشرة من عمره وأن انطلاقته الفنية كانت سنة 2000 في معرض فني أقامه في المركز الثقافي الفرنسي في

فهو منبثق مما جرت تسميته بـ "الجانك آرت"، أي الفن الذي يستخدم المهملات كمادة أولية للتعبير الفني عوضاً عن الملونات من المواد.

وينطلق أسلوب الفنان مارون أسمر من حركة فنية أسس قواعدها الفنان الفرنسي مارسيل دوشان، رائد الحركة الدائرية في الفن، حركة قوامها تقديم غرض مُهمل أو محطّم تم العثور عليه، على أنه عمل فني "جاهز" بعيداً عن الفن التقليدي بمواده ومواصفاته. ولا يخرج فن مارون أسمر عن دائرة هذا الفن الذي جاء كردة فعل على شناعة وعيثة الموت (تلك موت القيم الإنسانية) في فترة ما بعد الحرب العالمية. غير أن فن مارون أسمر لم يقف هنا بل اعتمد على توليف بصري لأشياء محطمة أو غير صالحة للاستخدام كان قد عثر عليها في أماكن

يتيح "الجانك آرت" للفنانين مجالاً واسعاً لاستخدام مواد غريبة كالمهمات، والاعتماد عليها كمادة أولية للتعبير الفني عوضاً عن مستلزمات العمل التشكيلي التقليدية، فتصبح اللوحات فضاء أكثر حرية ورحابة لتجسيد المعاني والموضوعات الفنية.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

"أميغدالا" عنوان لافت اختاره الفنان اللبناني المتعدد الوسائط مارون أسمر لمعرضه الفردي الخامس، الذي افتتح في 18 ديسمبر الماضي وسيستمر إلى 20 جانفي الجاري مع مراعاة لشروط التباعد الاجتماعي وحمل الكمامات الوقائية. امتازت أعمال الفنان بتنوع كبير، ولا شك أن طول الفترة التي استغرقها مارون أسمر لجمع "المواد الأولية" للأعمال، من قطع وخردة وأوراق، ساهمت في تخصيص خياله الفني لينتج أعمالاً تتكلم عن الشك والسلم والحرب والتشظي النفسي والجسدي وعن الحلم الطفيل وسط الكوابيس وعن الثورة والرغبة في الحياة والتعاقد ما بين أفراد المجتمع، الذين يختلفون في ما بينهم لثأرية خلفياتهم الاجتماعية والسياسية. واللافت أن أسمر لا يعتبر ذاته فناناً كما قال لنا ولكن أعماله هي بحث بصري واضح جداً وهذا من أول وأهم مقومات الإبداع الفني.

"أميغدالا" تعني باللغة العربية "اللوزة الدماغية" أو "اللوزة العصبية"، وهي جزء من الدماغ يشارك في إدراك وتقييم العواطف والمدارك الحسية والاستجابات السلوكية المرتبطة بالخوف والقلق، يلتقط إشارات الخوف من حواس الإنسان، ويلعب دوراً شبيهاً بجرس الإنذار.

وحول هذا العنوان يقول مارون أسمر لـ "العرب"، "إن هذه الإشارات ليست محصورة بالحزن أو الخوف ولكنها أيضاً تتعلق بالمواقف والأحداث الإيجابية كذكرى جميلة من الطفولة ظهرت حين رؤيتك على سبيل المثال لحديقة أو بيت ما".

على الرغم من تأكيد الفنان على اتساع معنى الكلمة التي جعلها عنواناً لمعرضه إلا أن معظم الأعمال الفنية المعروضة تحيل المشاهد إلى تخطيات مؤلمة وحوادث لم تغر تماماً صاحبها بالنسيان.

أما الأسلوب الذي اتبعه الفنان التشكيلي في مجموعته الفنية الجديدة

لا يزال حادث تفجير المرفأ في شهر أغسطس الفائت يلقي بظله الوحشي على النفوس ويستمر في تصريف سمومه، كما في حلقات التطهير النفسية، في مساحات العرض الفني، ولاسيما تلك الأماكن التي أعيد ترميمها بعد الانفجار، وتلك التي نشطت على هامش "اللوزة" المزلزلة التي أصابت الصالات المتخصصة بالعرض التشكيلي.



فن مارون أسمر يعتمد على توليف بصري لأشياء محطمة أو غير صالحة للاستخدام

من تلك الأماكن نذكر "زيكو هاوس" المساحة المفتوحة لكل الأنشطة الثقافية، وليس التشكيلية فحسب، والتي افتتحت مؤخراً معرضاً للفنان المتعدد الوسائط مارون أسمر، وهو من مواليد 1977، تحت عنوان "أميغدالا"، وضمّ عدداً كبيراً من الأعمال الفنية التي يمكن وصفها للوهلة الأولى بأنها منبثقة من فن "الجانك آرت".

«إيجيب آرت فير».. يجمع التشكيليين بعدما فرقهم الوباء

تشجيعهم على مواصلة الإبداع، ومن بينها محاضرة للفنان محمد عبلة عن الفن المعاصر ومشاكله ومستقبله، ومحاضرة عن أهمية "الآرت فير"، وأخرى عن سبل تسويق واستثمار التصوير الفوتوغرافي لخالد أبو الذهب ونجيب معين، كما لقي الفنان أشرف رضا محاضرة عن الحركة التشكيلية الحديثة وإشكاليات سوق الفن التشكيلي.

12-14 FEB 2021
DUSIT THANI
LAKEVIEW CAIRO

الدورة الثانية تستضيف الكثير من الإنتاجات الفنية لمبدعين من مصر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وجاءت خطوة تأسيس "إيجيب آرت فير" إثر نجاح مثل هذه المعارض عالمياً وخاصة تجربة لبنان، حيث يقام سنوياً "بيروت آرت فير" ليجتمع الفنانين المحليين بتشكيليين من المشرق وشمال أفريقيا، كي يقتسموا التجربة الإبداعية ويطوروا الساحة التشكيلية عاملاً تلو الآخر.

للمساهمة في إثراء المشهد الفني في القاهرة بمزيج من التجارب الإبداعية الخلاقة، على أمل أن تسهم هذه التوليفة الفنية المتنوعة في إثراء المشهد الفني المصري والعربي. ووجه معرض مصر الدولي للفنون الدعوة إلى جميع المشاركين في هذه الدورة من أجل الحوار والتباحث البناء حول التحديات التي تواجه المهتمين بالعملية الإبداعية عبر سلسلة من حلقات النقاش والندوات التي ستنظمها وتديرها نخبة من الفنانين والنقاد والقيمين.

كما ستتاح لهم فرصة الاطلاع سويًا على العشرات من التجارب والأساليب الإبداعية الخلاقة لفنانين من مصر والعالم، يتشاركون معاً في فضاء العرض نفسه تحت سماء القاهرة. وأقيمت الدورة التأسيسية لـ "إيجيب آرت فير" على مدار يومي 8 و9 مارس 2020 بالقاهرة، وشهدت إقبالا كثيفاً حيث تخطى عدد الحضور 4500 زائر.

وشارك فيها نحو 100 فنان تشكيلي من بينهم 20 من الفنانين العرب والأجانب، الذين يعتبرون من الرواد بالإضافة إلى فنانين معاصرين من جيل الوسط وصولاً إلى جيل الشباب، ومن مختلف المجالات الفنية كالنحت والرسم والتصوير. كما شارك أكثر من 12 غاليري بعرض أعمال مشتركة.

وتعددت الاتجاهات الفنية وتنوعت المدارس التشكيلية المشاركة كالتعبيرية والواقعية والتجريدية والسوريالية وغيرها من معالجات وصياغات وتقنيات الفنون المعاصرة.

وتضمنت الدورة الأولى محاضرات ومؤتمرات فكرية قدمها خبراء في الفن التشكيلي للفنانين الشباب، بهدف

قال عضو مجلس الأمناء محمد يونس إن "هذه الدورة تأتي في ظل ظروف استثنائية عصبية فرضها وباء كورونا على النشاط الثقافي والاقتصاد العالمي، ما استلزم منا المزيد من التحدي والجهد، وعلى الرغم من وجود هذه التحديات والصعاب إلا أن الإصرار على تنظيم هذا الحدث الهام في مثل هذا التوقيت، يعدّ فرصة سانحة لحركة الفن في مصر والمنطقة من أجل النهوض من جديد، ومؤشراً للتعاقد من هذه المحنة القاسية التي ألمت بالمنطقة والعالم أجمع".

ويضيف يونس أن "معرض مصر الدولي للفنون هو أحد الفعاليات الدولية الهامة والطلوحة، الساعية للتواصل الجاد والتفكير بين المهتمين بالفن من مؤسسات وأفراد، ونعني بالفن هنا الممارسة الإبداعية بمعناها الأوسع والأشمل وعلاقتها الضرورية والأكيدة بكافة المجالات والنشاطات الأخرى".

و"إيجيب آرت فير" كغيره من التظاهرات الدولية في مجالات فنية عديدة، التي اختارت أن تتحدى جائحة كورونا وتلتزم بتدابير الوقاية وبيروتوكول صحي صارم على أن يتم إلغاؤها بسبب الإغلاق أو ارتفاع الإصابات بكوفيد - 19، ونذكر منها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وتستضيف الدورة الثانية لمعرض مصر الدولي للفنون طيفاً واسعاً من الإنتاجات الفنية لمبدعين من مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي تمثل فرصة حقيقية لتأسيس نهج جديد من التعاون الفني البناء بين عواصم المنطقة العربية كافة.

ولهذا الغرض وجهت الدعوة للمشاركة إلى أفراد وصالحيات ومؤسسات فنية من مصر والعالم

السورية كندة علوش، بالإضافة إلى نخبة بارزة من رجال الأعمال والشخصيات العامة.

ويسعى المعرض الدولي الذي يعد أكبر حدث فني من نوعه تشهده القاهرة، إلى مدّ خيوط الحوار والتعاون بين الفنانين وأصحاب صالات العرض التشكيلي (الغاليريات) والجمهور من كافة الأطياف، وخاصة جامعي الأعمال الفنية والقيمين والنقاد، وكذلك المهتمين بالممارسات الفنية الحديثة والمعاصرة في مصر والمنطقة العربية.

والنقاد والرعاة وجامعي الأعمال الفنية من كافة أنحاء المنطقة، وسيساهم هؤلاء المشاركون جميعاً بحضورهم الفاعل في إثراء الحدث بالمزيد من الحوار والتفاعل بين الجمهور والفنانين والنقاد والعارضين والعاملين في القطاع التشكيلي بما يضمن تطور هذا الفن مستقبلاً.

وستنضمّ هذا العام إلى مجلس أمناء المعرض مجموعة بارزة من الشخصيات العامة والفنانين والأكاديميين، من بينهم على سبيل المثال الفنان أحمد نوار، ومحمد عبلة، والفنانة

القاهرة - تستعد العاصمة المصرية لعقد الدورة الثانية من المعرض الدولي للفنون "إيجيب آرت فير" الذي من المقرر انطلاقه في الفترة الممتدة من 12 إلى 14 فبراير القادم. ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة للمعرض الذي سيجتمع تشكيلة متنوعة من الفنانين والفنانات من كافة أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعد "إيجيب آرت فير" الحدث الأول من نوعه الذي يجمع مجموعة واسعة من الفنانين العرب والمهتمين



حوار فني ثري